

†.XIIΛξ†IIICYOXΘ
†.C.Π.Θ†H:XR.ΠA.Θ:ΠIEI†.C:O†
.C.Π.Θ



المملكة المغربية
وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني
الوزير

كلمة السيد الوزير

اجتماع المجلس الإداري للوكالة الحضرية
لفاس

الإثنين، 28 مارس 2016

بسم الله الرحمان الرحيم

السيد والي جهة فاس مكناس ؛
السيد رئيس جهة فاس مكناس ؛
السيد عامل إقليم صفرو؛
السيد عامل إقليم مولاي يعقوب؛
السيد عامل إقليم بولمان؛
السادة رؤساء المجالس الإقليمية؛
السادة رؤساء الغرف المهنية؛
السادة رؤساء الجماعات الترابية؛
السادة ممثلوا القطاعات الحكومية؛
السيدات والسادة ممثلوا الصحافة؛
السيدات والسادة الحضور.

في البداية، يشرفني ويطيب لي أن أرحب بكم في أشغال اجتماع الدورة الثالثة عشر للمجلس الإداري للوكالة الحضرية وإنقاذ فاس، الذي ينعقد تفعيلا لمقتضيات القانون المنظم للوكالات الحضرية. وتعتبر هذه المناسبة فرصة سانحة كذلك للوقوف على حصيلة أهم المنجزات برسم سنة 2015 وتقييمها تقييما موضوعيا وكذلك عرض خطة العمل برسم سنة 2016 رفقة جميع الشركاء والفرقاء المعنيين بالقطاع حتى تكون هذه المؤسسة مهيأة لاحتضان المستجدات وحرصا على انتظارات وتطلعات الساكنة وكافة الأطراف المتدخلة .

هذه التطلعات، حضرات السيدات والسادة، التي تركز على الرؤية التشاركية والتشاورية من شأنها الرقي بالاختصاصات الإستراتيجية والأساسية للوكالة الحضرية وإنقاذ فاس، تهدف بالضرورة إلى النهوض بقطاع التعمير الذي يعد قاطرة التنمية لما له من أدوار طلائعية بخصوص إحداث البنيات العمرانية الأساسية التي تشكل المحرك الرئيسي لاستقطاب الاستثمار العام والخاص وإنعاش الشغل داخل النفوذ الترابي لهذه المؤسسة.

إن مجال نفوذ الوكالة الحضرية وإنقاذ فاس الذي ، يضم منظومة عمرانية متباينة تتكون من العديد من التجمعات العمرانية المختلفة الحجم والأهمية والتي تتجسد في التركيز الكبير والمتنامي بمدينة فاس لجل الساكنة الحضرية ومناطق الأنشطة الاقتصادية والتجهيزات المهيكلية الإدارية والتعليمية والصحية والرياضية وغيرها ، يختزل عدة مؤهلات عمرانية واقتصادية وثقافية وطبيعية بالإضافة إلى تميزه الحضاري على الصعيد الوطني والدولي، وهي تشكل :

❖ **قطبا سياحيا بامتياز:** وذلك بالنظر للمدن العتيقة المتواجدة به وخاصة مدينة فاس التي تعد إرثا إنسانيا وثقافيا عريق مصنف عالميا وإلى تنوع مناظره الطبيعية والايكولوجية وكذلك لتوفره على بنية إيوائية مهمة تستجيب لمعايير الدولية؛

❖ **قطبا صناعيا حيويا:** نظرا لكونه يكتسي بنية صناعية متميزة تشمل في عدة أحياء صناعية (09 منطقة بمساحة حوالي 377 هكتار منها منطقة للخدمات (OFF SHORING) تساهم في النهوض بالقطاع الاقتصادي وتوفير فرص الشغل على الصعيد المحلي والوطني ؛

❖ **قطبا تاريخيا للصناعة التقليدية:** لما له من دور متميز على الصعيد الوطني والعالمي وتوفره على العديد من الوحدات الإنتاجية (5.800 وحدة) والبنيات الهامة للتسويق.

❖ **بنية فلاحيا متميزة:** تزخر بعدة أراضي صالحة للزراعة (317.000 هكتار منها 13 % مسقية) ، و غابات (838.000 هكتار) و مراعي ووحدات للصناعة الفلاحية والتصبير وبنيات هامة للتسويق تمكن من الرقي بالعالم القروي؛

❖ **قطبا للتجهيزات المهيكلية:** الذي يكتسي عدة مؤسسات للتكوين والبحث العلمي (كالجامعة وكلية الطب والصيدلة،...) و مرافق متنوعة (كالمركز الاستشفائي الجامعي والمركب الرياضي والمطار الدولي وعدة سدود ووحدات تجارية كبرى) وبنية تحتية جيدة (كطرق السيارة،..).

حضرات السيدات والسادة

لقد استطاعت الوكالة الحضرية وإنقاذ فاس بعد مضي أزيد ربع قرن على إحداثها وعلى غرار باقي الوكالات الحضرية بالمغرب أن تواكب المشهد المؤسسي والإداري لقطاع التعمير، حيث أضحت تلعب دورا محوريا ومفصليا لتجسيد المقاربة المجالية للتنمية العمرانية وفضاء الالتقائية عدة سياسات قطاعية على مستوى المجال الترابي. وبذلك أصبحت تلعب أدوارا جديدة راقية كمرصد للهندسة والخبرة الترابية وآلية استشارية محلية لتشجيع الاستثمار ومواكبة المتغيرات الجهوية في ميادين التهيئة والتعمير.

حضرات السيدات والسادة

وأمام الاختلالات المجالية السالفة الذكر والتحديات العمرانية المستقبلية وبغية الوصول إلى الأهداف المتوخات من البرامج التوقعية، أصبحت الوكالة الحضرية مطالبة بوضع مقاربة مندمجة وشاملة ومتجددة لتدبير الشأن الترابي تقوم على ديمومة مواكبة وتأطير النمو العمراني للمنظومة المحلية يستحضر البعد البيئي في الدراسات التعميرية والنوعية وذلك في إطار الجهوية المتقدمة.

حضرات السيدات والسادة

في الأخير، لا تفوتني هذه المناسبة لوجه الدعوة لكافة أعضاء المجلس الإداري من سلطات محلية وجماعات ترابية وكذا كافة الفاعلين إلى المزيد من دعم الوكالة الحضرية وإنقاذ فاس حتى تتمكن من الاستمرار في العمل الإيجابي الذي راكمته طيلة هذه السنين. كما أشيد وأنوه بالمجهودات التي تبذلها أطر هذه المؤسسة وأجدد دعوتي لها بالمزيد من المثابرة والعطاء من أجل توفير خدمة عمومية ذات جودة عالية تستجيب لتطلعات المواطنين والمواطنات.

وفقنا الله جميعا في ما نسعى إليه لبلوغ الأهداف المنشودة وفق التوجهات المولوية السامية

لصاحب الجلالة المنصور بالله الملك محمد السادس حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته